

المحاضرة الرابعة عشر التربية البدنية في عصر النهضة:

عصر النهضة مصطلح يطلق فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة (القرن 14 - 16) ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام 1453م حيث نزح العلماء إلى إيطاليا ومعهم تراث اليونان والرومان.

يدل عصر النهضة غالبا على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في القرن الرابع عشر حيث بلغت اوج ازدهارها في القرنين 15 - 16 ومن ايطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا واسبانيا والمانيا والأراضي المنخفضة وانكلترا وإلى سائر انحاء اوروبا، ان تلك التيارات الثقافية التي شهدها عصر النهضة ترجع إلى ثلاث نزعات: -

1- العودة إلى الأقدمين ويقصد بها دراسة تاريخ اليونان والرومان والاطلاع على العلوم والآداب والاستناد عليها لبناء نهضة جديدة.

2- إعطاء النواحي الانسانية منزلتها وفي مقدمتها العاطفة وافساح المجال للإنسان للاستمتاع بالحياة من خلال الشعور بالجمال لكل ما يحيط به.

3- العناية بالطبيعة الجامدة التي كان الناس سابقا ينظرون اليها نظرة احتقار، لذلك عكف الناس على دراسة الأدب القديم واللغات القديمة والاطلاع على المخطوطات العربية وترجمتها وطبعها ونشرها فتطور الإنتاج الأدبي والفني ونشرت البحوث التاريخية والاجتماعية كل ذلك ساعد على الاستكشافات الجغرافية والفلكية مما أدى إلى تغيير كلي في الفكر.

نظريات وآراء الفلاسفة في التربية البدنية والرياضية منذ عصر النهضة حتى عام 1800م:

في مقدمة الذين سعوا لتعميم مفاهيم المذهب الإنساني الفردي هو (دافيتو نو دافلتر الايطالي) حيث تمكن من توجيه التربية الانسانية لكي تصبح في قالب دراسي، وكانت (الجيوكوز) مدرسة البلاط التي أنشأها (دافيلتر) تعتبر في مقدمة المدارس التي أخذت ببرامج العلوم الإنسانية وكانت التربية البدنية من ضمن تلك البرامج وكانت هذه المدرسة تطبق على التلاميذ برنامجا إجباريا في التربية البدنية والتمارين، ومهما كانت حالة الطقس وكان البرنامج يحتوي على (العاب الكرة والوثب والمبارزة وركوب الخيل والركض والتجوال)، اضافة الى ممارسة التلاميذ للجمباز لاعتقاد دافلتر بأن العمل الذهني المستمر والجهد يتطلب التنويع المتكرر بين الدراسة والألعاب والتمارين والراحة لتجديد نشاط المخ من عناء العمل .

اما (جون ملتون) وهو الشاعر الانكليزي فقد كانت آراؤه التربوية لا تقتصر على التحصيل العقلي وإنما لتحقيق هدف خلقي مع الاهتمام بالناحيتين البدنية والجمالية وقد اتخذ التربية البدنية كوسيلة أساسية لصقل القدرات الفردية واعدادها للناحية العسكرية من خلال ممارسة الفرد للألعاب الشعبية والمشاركة في المهرجانات الرياضية واقترح تعليم الشباب في أكاديمية ابتداء من المرحلة الثانوية وذلك من سن 17 و لغاية 21 على أن يقسم المنهج الدراسي اليومي الى ثلاثة اقسام، قسم للدراسات والثاني للتمرينات البدنية والثالث للوجبات الغذائية وتخصص ساعة ونصف بعد الظهر لممارسة التمارين البدنية قبل تناول الغذاء وأما التمارين العسكرية فخصص لها الفترة التي تسبق العشاء يمكن القول بأن برنامج (ملتون) قد ركز على التدريب العسكري.

اما (جون لوك) فهو عالم نفسي من المدرسة التجريبية في علم النفس وعكس لوك أفكاره في مؤلفه (بعض الأفكار حول التربية) ويمكن تلخيص المبادئ الأساسية لهذا الكتاب بالآتي: -

1- مبدأ الشطف في التربية البدنية.

2- مبدأ النفع في التربية الفكرية.

3- مبدأ الشرف في التربية الخلقية.

واعتبر (لوك) أن اللياقة البدنية هي الأساس لكل بناء تربوي والمثل الأعلى لديه (هو العقل السليم في الجسم السليم) وقد كان يوصي بممارسة التدريب البدني لتطوير المهارات الخاصة للسباحة والرقص وركوب الخيل والمبارزة لاعتقاده بأنها ضرورية للفرد فالسباحة ذات فائدة صحية اضافة الى انها وسيلة لإنقاذ الفرد عند تعرضه للغرق وركوب الخيل ذات أهمية للشباب في زمن السلم والحرب كذلك المبارزة اما الرقص فإنه يساعد على الحركات الرشيقية.

اما (جان جاك روسو) فعد مؤسس النظرية الطبيعية وفلسفتها والتربية من وجهة نظره تستند على

الآتي: -

أ- الطبيعة ب- الناس ج- الأشياء

ويقصد روسو بالطبيعة (طبيعة الناس) وبالناس (البيئة الاجتماعية) وبالأشياء (البيئة الطبيعية) وكان يؤمن بالترابط الوثيق بين العقل والجسم ويؤكد على عدم تعارض النمو البدني مع التطور العقلي بل كان يؤكد على ترابطهما.

وقد قسم روسو مراحل تربية الفرد إلى خمس مراحل في كتابه (اميل) وهي: -

1- المرحلة الأولى: من مولد الانسان حتى سن الخامسة وفيها يجب ترك الطفل حرا طليقا حتى يتعود على مواجهة مشاكل الحياة لذلك فانه بحاجة الى النشاط البدني.

2- المرحلة الثانية: من خمسة إلى اثني عشر سنة، والتربية في هذه المرحلة تربية بدنية وخلقية ومنهج الأعداد يشتمل على الالعاب والتمثيلات والتدريب البدني وذلك من خلال ممارسة القفز والوثب وتسلق الأشجار والجدران.

3- المرحلة الثالثة: من الثانية عشر إلى الخامسة عشر سنة ويرى روسو عدم اللجوء الى الكتب لتعليم الاطفال بل يؤكد على ان الطبيعة هي موضوعات الدراسة كالجغرافيا والفلك والجبر وان يكون أسلوب التدريس الممارسة العملية اضافة الى تعويد الطفل على الخشونة والتكشف من خلال ممارسة النشاط الزراعي واليدوي والذي يساعد على تطوير لياقته البدنية.

4- المرحلة الرابعة: تبدأ من الخامسة عشر إلى العشرين من العمر وفيها يجب توجيه الطفل دينيا وخلقيا وتعليمه القراءة وتذوق الفنون وممارسة التمارين البدنية العنيفة.

5- المرحلة الخامسة: هي مرحلة الرجولة والزواج وتبدأ بعد العشرين وفيها يتطرق الى تربية المرأة وإعدادها لتحمل المسؤولية بعد الزواج وكان ينصح بالتمارين البدنية لغرض المحافظة على الرشاقة.